والذى بيانه

الدنيا بهجتها شمس الضحى وابو اسحاق والقمر
تنبيه كثير مما ذكر فى هذا الباب والابواب التى قبله غير مختص بهما كالذكر
والحذف وغيرهما والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما لا
يخفى عليه اعتباره فى غيرهما احوال متعلقات الفعل الفعل
مع المفعول كالفعل مع الفاعل فى ان الغرض من ذكره معه
افادة تلبسه به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر معه
فالغرض ان كان اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا نزل
منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور
وهو ضربان لانه اما ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا
بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة اولا الثانى كقوله تع
قل هل يستوى الذين يعلمون السكاكى ثم ان كان المقام
خطابيا لا استدلاليا افاد ذلك مع التعميم دفعا لل
لتحكم والاول كقول البحترى فى المعتز بالله شجو حساده
وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع اى ان يكون
ذو رؤية وذو سمع فيدرك محاسنه واخباره الظا
هرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجدوا
الى منازعته سبيلا والا وجب التقدير بحسب القرائن
ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام كما فى فعل المشية
ما لم يكن

ما لم يكن تعلقه به غريبا نحو ولو شاء لهداكم اجمعين بخلاف
نحو ولو شئت ان ابكى دما لبكيته واما قوله فلم يبق منى الشوق
غير تفكرى فلو شئت ان ابكى بكيت تفكرا فليس منه لان
المراد بالاول البكاء الحقيقى واما لدفع توهم ارادة غير المراد ابتداء
كقوله وكم ذدت عنى من تحامل حادث وسورة ايام حززن
الى العظم اذ لو ذكر اللحم ربما توهم قبل ذكره بعده ان الحز لم ينته
الى العظم واما لانه اريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل
على صريح لفظه اظهارا لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله قد
طلبنا فلم نجد لك فى السودد والمجد والمكارم مثلا ويجوز ان
يكون السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له
واما للتعميم مع الاختصار كقولك قد كان منك ما يولم
اى كل احد وعليه والله يدعو الى دار السلام واما لمجرد الا
ختصار عند قيام قرينة نحو اصغيت اليه اى اذنى وعليه
ارنى انظر اليك اى ذاتك واما للرعاية على الفاصلة نحو ما
ودعك ربك وما قلى واما لاستهجان ذكره كقول
عائشة رضى الله عنها ما رايت منه ولا راى منى اى العورة
واما لنكتة اخرى وتقديم مفعوله ونحوه عليه لرد الخطا فى
التعيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت

جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)